

## زاسيبكين لـ«البناء»: حزب الله لم يتغيّر بل مكافحة الإرهاب فرضت نفسها عليه



السفير الروسي يتحدّث لـ «البناء»

(اكرم عبد الخالق)

على اعتاب الاحتفال بالذكرى السبعين لانتصار الاتحاد السوفياتي على الفاشية، في التاسع من أيار، تؤكد روسيا الاتحادية أن هناك محاولات من الولايات المتحدة وحلفائها لمنع وعرقلّة تطور المجتمع الدولي نحو ما سُمّي التعددية والبقاء في نظام القطب الواحد الذي يدير العالم بالتعاون مع الحلفاء واتخاذ إجراءات قمعية ضد الذين يمانعون أو يقاومون هذا التوجه.

شدد السفير الروسي في لبنان الكسندر زاسيبكين لـ«البناء» على «أن الخصوم في الشرق وفي منطقة الشرق الأوسط يعتبرون روسيا الطرف الأساسي الذي يمارس السياسة المستقلة، ولذلك أصبحت روسيا هدفاً أساسياً للهجوم الغربي المتكامل الذي يشمل المجالات العسكرية والاقتصادية والمالية والتاريخية.

تحدث الدبلوماسي الروسي عن المؤشرات العسكرية من خلال استخدام الغرب للجيش الأوكراني، والمؤشرات الاقتصادية التي ظهرت في العقوبات الغربية على بلاده وخفض أسعار النفط، والمؤشرات الحضارية والثقافية بالسعي لتزيور التاريخ من خلال إعادة كتابة تاريخ تلك الحقبة وتشويه وتحريف الحقائق وشطب أي دور للاتحاد السوفياتي السابق في صنع الانتصار على النازية.

لم نستطع الولايات المتحدة وحلفاؤها الانتصار في أوكرانيا أو في الشرق الأوسط، إلا أنها وبحسب زاسيبكين استطاعت إشغال افئق بين أبناء البلد الواحد، وصب الزيت على النار، فعلى رغم الإجماع الدولي والأممي على أهمية الحل السياسي في سورية وأن الحل العسكري لن يوصل إلّا ما يتوخونه، تماطل الولايات المتحدة في التسوية السياسية، وتشجع المقاتلين

### استراتيجية الغرب في أوكرانيا أو في الشرق مستمرة من دون انتصار وحل سياسي، لاستنزاف روسيا والقوى الإقليمية

الموجودين في سورية من دول مختلفة، أو في أوكرانيا من خلال السلطة التي قامت بالانقلاب واستولت على السلطة في كييف وأعلنت الحرب ضد المناطق الشرقية، وهاجم البوم مستمرين في هذه الحرب، يكثفون قصف المدن الموالية لروسيا غير أتبهين بالإصرار الروسي على ضرورة تطبيق اتفاق مينسك الذي وقع بين الحكومة الأوكرانية والإنصاليين وروسيا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والذي ينص على إنشاء منطقة عازلة، وسحب الأسلحة الثقيلة والمسلحين الأجانب، ووقف إطلاق النار.

في المفهوم الروسي، فإن الاستراتيجية التي يعتمدها الغرب في الحرب في أوكرانيا أو في الشرق، مستمرة من دون انتصار، ومن دون حل سياسي، وذلك بهدف استنزاف القوى الإقليمية وروسيا، لكن موسكو بحسب سفيرها في لبنان، تفض النظر عن العقوبات وعن النتائج من هذه العقوبات.

#### الاعتماد على الذات

بحسب زاسيبكين لا يوجد أمام روسيا إلا خيار الاعتماد على القدرات الذاتية وتنشيط العلاقات مع الدول التي لا تقبل سياسة اليمين، باعتبارها أن أي تردد في الموقف أو أي خطوة نحو الخضوع للمطالب الإرهابية يؤديان أوتوماتيكياً، إلى مطالب أكثر وأكثر، وسيطرة اقتصادية للغرب تمهيدا لعودة الأحادية.

لا يخفي السفير الروسي التشيب الحقبة اليوم لاحقة الحرب الباردة التي نشبت بين الاتحاد الإتحاد السوفياتي والعسكر الأشرافي من جهة والعسكر الغربي من جهة أخرى. فهي تختلف من الناحية الابدولوجية، إبان الحرب الباردة، كان الصراع الابدولوجي قويا والموقف الهجومية كانت من الطرفين، فكل مسكر أراد تحقيق الانتصار على الآخر، بيد أن الواقع اليوم مختلف،

## البناء

## هتاف دهام

لا شك في أن متغيّرات كثيرة طرأت في الأعوام القليلة الماضية لجهة التعاطي الدولي والإقليمي مع ملفات المنطقة لا سيما في سورية والعراق، ما يدل في المعادلات الدولية والأقليمية. وهذا ما ظهر في الدعم الروسي الكبير لسورية منذ بداية الأزمة، وجهودها لإيجاد حل سياسي للأزمة وأهمية مكافحة الإرهاب. وأكد السفير الروسي الكسندر زاسيبكين لـ«البناء» أنّ روسيا تؤيد النظام السوري في مكافحة الإرهاب، وتتعاون معه لأنه يمثل الدولة، وشدد على «أن مكافحة الإرهاب في سورية أصبحت من الأولويات القصوى، وذلك على السوريين البحث في خريطة طريق للانتقال من حالة الحرب إلى حالة التوافق الوطني». وإن لفت إلى أهمية «موسكو-1» الذي هو محاولة للمساعدة في تطبيق بيان «جنيف-1» وتحديدا في الجزء المتعلق بالحوار السوري- السوري، أكد ضرورة حضور إيران في «جنيف-3» لما له من أهمية. وشدد على «أن

فالمفكرة قامت على أن تمثّل المعارضة بأوسع مما كانت تمثّل سابقا في مؤتمرى «جنيف- 1 و2»، وثانيا تبادل الآراء بين المعارضة والحكومة، وثالثا عدم تحديد النتائج المسبقة. ورأى زاسيبكين «أن مجرد انعقاد منتدى موسكو أمر إيجابي»، وأشار إلى أن روسيا تعمل على عقد جلسة ثانية في أقرب وقت، وتوسيع عدد المشاركين من المعارضة الذين لم يشاركوا في المنتدى رقم 1 كهتاف مناع، ومعاذ الخطيب. وقال الدبلوماسي الروسي أن الرؤية الأساسية لـ«موسكو- 1» تستند إلى وثيقة «جنيف- 1» الصادرة في 30 حزيران عام 2012، والتي تنص الى «أن يجمع السوريون لتأكيد قبولهم لهذه الوثيقة للانطلاق لاحقا لتطبيق بنودها».

وتحدّث زاسيبكين عن طريقة توزيع الدعوات لشخصيات المعارضة وأشار إلى أن من إيجابيات توزيع الدعوات بصفتهن الشخصية من دون التقييد بأسماء تنظيماتهن وتكتلاتهن، أنه يمنع المنافسة بين الأطراف، على رغم أن لا مانع من أن يتحدث كل شخص باسم المجموعة التي ينتمي اليها.

وأوضح زاسيبكين أن روسيا لن تتخلى عن «جنيف- 1»، وتعتبره أساسا للتفاوض والاجتماعي، فهناك بنود معروفة وأصبحت من قرارات الأمل المتحدة، ولذلك فإن «موسكو - 1» ليس بدلا من «جنيف- 1»، بل على العكس هو محاولة للمساعدة في تطبيق هذا البيان وتحديدا في الجزء المتعلق بالحوار السوري- السوري، ولفت إلى أنه ستحضر أن هناك دورا للأطراف الخارجية، لكن التركيز الأهم يجب أن يكون على الحوار الوطني السوري، ولذلك دخلت موسكو من هذا الباب، لتشجع هذا الحوار.

وأكد زاسيبكين أن موسكو لا تبحث في موضوع الرئيس السوري بشار الأسد لأنه شأن داخلي سوري، فما يهمها أن تنتقل سورية من حالة الحرب إلى حالة السلم، وتعتبر أن مكافحة الإرهاب في سورية أصبحت من الأولويات القصوى، ولذلك على السوريين البحث في خريطة طريق للانتقال من حالة الحرب إلى حالة التوافق الوطني لأن الإرهاب يهدد بلدهم، وذلك على أطراف منتدى موسكو أن يتفقوا حول الآلية للوصول إلى هذا الهدف.

#### أميركا لاتعارض «موسكو- 1»

وفي السياق، أكد زاسيبكين أن روسيا تؤيد النظام في مكافحة الإرهاب، وتتعاون مع النظام السوري لأنه يمثل الدولة، وأشار في الوقت نفسه إلى «أننا سياسيا في الحوار نحن بين النظام والمعارضة ونريد أن ننجح، لا نتسخط على أي طرف إنما نتحدث مع الطرفين للقتلح الأجزاء». ولم يكن في يوم من الأيام «موسكو- 1» مدعوما من الأميركيين، فبما صرح قوله عن الأميركيين، كما أوضح زاسيبكين، أنهم ليسوا ضد، لأنهم باتوا يدركون أن هناك نقصا في الجهود السياسية، لذلك لا يعارضون الجهود الروسية، فالواقعة الأميركية على حل سياسي في سورية انطلاقا من مصالحها، ويبدو أنها في حاجة إلى الخطوة الروسية، فكل الأطراف تقول بضرورة الوصول إلى الحل السياسي، وعلى رغم ذلك لفت الدبلوماسي الروسي الى أن التفاهم الأميركي - الروسي لن يكون مجديا، في ظل تدهور العلاقات والهجمة الأميركية ضد روسيا،

#### مفتدى موسكو شبّيه بمؤتمر القاهرة

وفي موازاة ذلك، أكد زاسيبكين أن فكرة عقد مؤتمر «موسكو- 1» جاءت في وقتها، ومفيدة للجميع، فهناك جهود المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا المتعلقة بتجميد القتال في حلب، يجب أن تكون مرفوعة بحل سياسي، على رغم أن الجميع يعلع أن الاتفاق هو بداية الطريق ليس أكثر وهو يحضر للمراحل التالية للتسوية، من دون أن يستبعد الاتفاق خلال التسوية على الحكومة الانتقالية، التي يكرر القول عنها أنها شأن داخلي سوري.

لا يعمل السفير الروسي على الموقفين السعودي والقطري الذين لم يتغيّرا من وجهة نظر، فنحن نسمع أن السعوديين والقطريين يريدون الحل السياسي، إلا أنهم يصيرون جام تركيزهم على موضوع الرئيس بشار الأسد، على عكس مصر التي وجدت روسيا متعاوناً من قبلها،

## بري يطالب سلام بفتح دورة استثنائية للمجلس النيابي

حضر خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أول من أمس في الجلسة الخامسة للحوار بين وفدي حزب الله (المعاونين ووزير حزب الله (المعاونين)، وأكد أن هناك إطلاق للمقاومين». وأعاد رئيس المجلس النيابي أسام نواب الوفاء للمقاومة والتحرير والتنمية والتغيير والإصلاح والتأكيد أيضا أن «إسرائيل» هي التي تخرق القرار 1701 من خلال طائراتها التي تخرق الأجواء اللبنانية».

وقال بري «إذا كانت «إسرائيل» تعتبر مزارع شبعا أرضاً سورية، فهذا يعني أن الاعتداء حصل على المقاومة في أرض سورية، وأن المقاومة بحسب الاعتبارات «الإسرائيلية»، ردت من الأرض السورية، وإذا اعتبرتها أرضاً لبنانية، «إن الذين يتعاونون على حلها لن يتمكنوا من التأثير سلبا على القرار الداخلي بالحوار متخذ، وهناك إجماع داخلي وخارجي عليه».

وأعاد الرئيس بري في لقاء المزارع النيابي التأكيد «من عملية مزارع شبعا التي نفذتها المقاومة ضد العدو

القاهرة، كل واحد منهما يكمل الآخر.

تحدث السفير الروسي الذي تربط بلاده علاقة جيدة مع طهران، عن الموقف الإيراني الداعم للمبادرة الروسية، وأكد «أن روسيا عندما تنتقل إلى مرحلة «جنيف-3» ستطلب حضور ايران في المؤتمر، لا سيما أن عدم حضورها في «جنيف- 2»، كان السبب في فشل المؤتمر، والغرب أفضله عدم دعوة الجمهورية الروسية أن الرؤية الأساسية للتفصيل الضيق للمعارضة والذي تمت ملاحظته من قبلنا كروس في «موسكو- 1»، مع «إشارته إلى «أن انعقاد «موسكو- 2» أسهل من «جنيف- 3»

#### تقدير روسي لجهود حزب الله

وفيما كانت الأبحاث الأخيرة في الجولان المتخطلة بالاعتداء «الإسرائيلي» على مقاوميه في حزب الله والرمد من جانبها في شبعا لا تزال محور نقاشات سياسية ودبلوماسية، فأكد السفير الروسي «أن لا فرق بين حزب الله منذ سنوات سلاح الجوّ الأردني، كما أن لبنان عسكريين مخلوفين لدى «دعش»، إضافة إلى «جبهة النصرة».

كذلك في الأردن يوجد موقوفون بنهم إرهابية، وفي لبنان أيضا. إلا أن الأردن سارع إلى الرد على قتل مواطنه، بإعدام اثنين من الإرهابيين الموقوفين بينما لبنان لم يجري على تنفيذ أحكام الإعدام الصادرة ضد عدد من الإرهابيين فيما «دعش» ارتكب جرائم شنيعة بحق الجيش والشعب. فبعدما اردوا الفعل اللبناني المنددة بقتل الكساسبة على وقع استدكار تلك الجرائم، مطالبة بإعدام الإرهابيين الصادرة بحقهم كما من هذا النوع على غرار ما فعل الأردن سريعا. ودعت إلى مواجة هذه الجماعات النشئة والخارجة عن كل الشرائع السماوية والعبادي والقيم الانسانية.

#### سلام

وفي هذا السياق، أن رئيس الحكومة تمام سلام، دان جريمة قتل الطيار الأردني ودعا إلى «وقف على قدر التحدي في وجه الوباء الفلاني الذي يجتاح المنطقة».

وقال سلام في رسالة تعزية وجهها الى الملك الأردني عبدالله الثاني: «بكثير من الحزن والأسى، تلقينا نبأ الجية الموهولة (...)». وتؤكّد لكم أن لبنان بأسر يشاطركم حزنكم وغضبكم، خصوصا أنه عامنا وما زال يعاني من ارتكابات هؤلاء الإرهابيين الذين اعتدوا على سيادة لبنان وقتلوا الكثير من أبنائه، واختطفوا عددا من العسكريين ما زال 26 منهم قيد الاحتجاز حتى اليوم...».

كما بعث سلام برسالة تعزية إلى نظيره الأردني عبدالله النصور.

#### دريان

وأبدى مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان ألمه وحزنه الشديد لظفاعة العمل الإجرامي « بإحراق الكساسبة معتبرا أن «هذا الفعل الإجرامي مدان بكل المعايير الدينية والأخلاقية والإنسانية والأرضية به أي دين». كما استنكر دند بطريق أكثف وأتسلكا وسائر المشرق والإسكندرية وورشليم للروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام الجريمة.

#### حزب الله

ودان «حزب الله» في بيان، «الجريمة الوحشية النكراء» معربا عن اعتقاده أنه «بات ضروريا أن تقوم الكثير من الدول في المنطقة والعالم بإعادة النظر في السياسات التي تعتمدها، والتي تتمثل في دعم الجماعات الإرهابية في سورية والعراق، والتي ترتكب المجازر، وتعدّد، بكل القطائع التي تتعمد تنفيذها، إلى تشويه صورة الإسلام والمسلمين وإبعادهم عن الدين من خلال اعتماد فتاوى غريبة ومستنكرة.»

واختتم: «إن دعم هذه الجماعات بالمال والسلاح وبالتأييد السياسي والمعنوي، وتغطية جرائمها، هو ما أدى إلى استفحال خطرها، وبات ضروريا اتخاذ موقف موحّد وواضح وصريح في محاربة هذه الجماعات سياسيا وثقافيا وعمليا.»

واعتبر رئيس كتلة «المستقبل» النيابية النائب فؤاد السنهوري: «إن هذه الجريمة الجبرية بحق الطيار الأردني، لا علاقة لها بالإسلام وبالمسلمين، بل هي تصرفات وحشية بربرية مناقضة لكل الشرائع والقوانين وهي بحق جريمة ضد الإنسانية».

وعلق النائب ياسين جابر على تنفيذ الأردن حكم الأعدام بحق إرهابيين ردا على إعدام «داعش» الكساسبة، منددا «بجور أن يكون هناك قرار واضح من الحكومة (اللبنانية) للإسراع في تنفيذ حكم الإعدام بحق المحكومين الإرهابيين.ردعمهم عن إعدام العسكريين المخطوفين وإتزاز الإهالي».

## محايلات سياسية

## بري يطالب سلام بفتح دورة استثنائية للمجلس النيابي

تمام سلام بفتح دورة استثنائية للمجلس النيابي يهدف عقد جلسة تشريعية لدرس اقتراحات ومشاريع قوانين محالة إلى الهيئة العامة، بمعنى آخر توقيع مرسوم فتح دورة استثنائية الذي يوقعه عادة رئيس الجمهورية مع رئيس الحكومة.

وفي سياق آخر، حضرت ملفات سد جنة، الحوض الرابع في مرفأ بيروت، وكازينو لبنان في لقاء الإرعام مع حضور نواب التغيير والإصلاح (نبيل نقولا، عباس هاشم، زياد أسود، أميل رحمة، وماغو بقرادونيان)، وفيما أشار رئيس المجلس النيابي إلى «أنه لا يعلم شيئا عن سدة جنة»، تحدث باختصار عن الحوض الرابع، أكد بحسب ما نقل عنه النواب أنه أصر خلال اتصالاته مع المعنيين على التفاهم مع النقابات وضرورة إحالة الملف إلى مجلس الوزراء». وفي قضية الكازينو أشار إلى أنه «تم اتخاذته اللجان النيابية المشتركة في ما يتعلق بقضية المتعاقدين، ورأى فيه «حلا مناسباً لهذه المسألة الزمته». وطالب رئيس الحكومة

### دعوة الأردن للتعاون مع سورية لاستئصال الإرهاب

## غضب لبناني عارم لقتل «داعش» الكساسبة ومطالبة بإعدام الإرهابيين المحكومين

#### الخازن

وقال رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، في برقية تعزية إلى الملك عبدالله: «لقد هالنا نبأ استشهاد الطيار الأردني البطل معاذ الكساسبة على يد أعداء البشرية والجوش التي لا تعرف ديناً، تلجأ إلى أجنح وأسئح وأقبح الوسائل لتعبير عن تخلفها ووحشيتها، أعضاء المجلس العام الماروني، تكبر بموقفك الحازم والصارم الإقتصاص من المجرمين وإعدام ساجدة الرشاوي وزيادة الكربولي التابع لتنظيم «القاعدة» على خلفية أعمالها الإرهابية، والعراق بالعين والسن بالسن مع هذه الطينة القذرة من الخلائق. أخذ الله بيدكم لما فيه رفعة الأردن وكسر شوكة الإرهاب.»

واستنكر رئيس حزب التوحيد العربي ونام عهد الجريمة البربرية الشبعا ضد على «ان انتهاء الإرهاب يبدأ بالتزام دول الجوار وبالتحديد الأردن وتركيا باتخاذ إجراءات جديدة لمنع تدفق الإرهابيين».

وأبرق رئيس «منتدى الحوار الوطني» فؤاد مزخومي إلى الملك عبدالله الثاني والنصور وأسرة الطيار الكساسبة، مغزيا ومستنكرا «الجريمة الإرهابية المروعة»، وشدد على أن «الجريمة النكراء أصابت اللبنانيين والعرب والمسلمين خصوصا». داعيا إلى «تكاتف اللبنانيين في مواجهة الإرهاب الذي لا دين له ولا انتماء».

#### تجمع العلماء

وأشار تجمع العلماء المسلمين، في بيان، الى انه «في كل مرة تقوم الجماعات التكفيرية بعمل يسيئون به أكثر إلى الدين الإسلامي عبر أحكام يصرفونها بالشرعية، وهي لا تمت إلى الإسلام بصل».

وإذ استنكر التجمع اعدام الكساسبة حرَقاً. دعا النظام الأردني إلى «اتخاذ موقف حاسم من هذه الجماعات والتعاون مع القوى الأمنية السورية لاستئصال هذه الظاهرة، بدلا من فتح معسكرات تدريب لها، ثم تلاوة فعل الندامة بعد أن تنقلب هذه الجماعات عليها».

ودعا «التجمع الوطني الديموقراطي»، إلى «تشكيل أوسع جبهة شعبية لبنانية وعربية وإسلامية لمواجهة الإرهاب التكفيري».

وقال رئيس الاتحاد البيروتي الدكتور سمير صباغ: «هذه هي نتيجة «الربيع العربي» الذي صنعه وإطلقته أميركا وتحول إلى فوضى عارمة في أكثر أقطار الوطن العربي، وهي المسؤولة عن إطلاق الحركات التي تستمر بالإسلام». وأشار إلى أن «حرق الكساسبة هو نتيجة لحقيقة طريقة التحالف الغربي ـ العربي بمحاربة «داعش» و«النصرة» بمشاركة بعض الدول العربية كالأردن والسعودية الإمارات وقطر، والتحالف بين علم اليقين أن هذا الأسلوب في القتل لا يفيد ولا يقضي على «داعش» بل بالعكس فإنه يقويها».

ودعا الأمين العام للتيار الإسدي المحامي معن الاسعد الحكومة اللبنانية إلى «أخذ العبرة من الحكومة الأردنية والمبادرة فوراً لوضع لائحة الإرهابيين المعقلين وتنفيذ حكم العدالة والأعدام ليكونوا عبرة لغيرهم من الإرهابيين، لأن ذلك سينقل رادعا للقتلة الذين يحفظون العسكريين

وسيرفع من سقف التفاهو ويحذر المخطوفين».

ودامت الأمانة العامة لاتحاد الحاميين العرب في بيان الجريمة معتبرة «أن الإرهاب الأسود الذي تطفله هذه العصابات باسم الدين الإسلامي يقضي من جميع الدول العربية أن توحّد جهودها وأن تسخر كل إمكاناتها المادية والفنية والبشرية والمعلوماتية في مواجهتها حتى يتسنى محاصرة جبهة «وإدحر».

وتقدمت جمعية الطيارين الخاصين في لبنان، في بيان من أهل الشهيد الكساسبة ومن الحكومة الأردنية وقيادة سلاح الجو الأردني ضباطا وطيارين ومن الشعب الأردني الشقيق بأحر التعازي.

#### نند بطيريك أنطاكيا وسائر الشرق والإسكندرية وأورشليم للروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام بتفجير الباص في دمشق

وقال في بيان: «بقول كلمتنا الرحيحة على أثر تفجير الباص في قلب عاصمتنا دمشق، وقد راحت ضحيتها أرواح سقطت تتضرع بدماؤها، وجرحي وساويون من اللبنانيين الضيوف ومن السوريين، ويسقط يوميا العشرات من أرواح الأبرياء المدنيين في كل الأراضي السورية وفي الكثير من البلاد العربية الشقيقة ضحايا الإرهاب الذي أصبح مستشرياً.»

وأضاف: «كلمتنا وصرختنا المتألمة والشرق والإسكندرية وأورشليم للروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام بتفجير الباص في دمشق». وقال في بيان: «بقول كلمتنا الرحيحة على أثر تفجير الباص في قلب عاصمتنا دمشق، وقد راحت ضحيتها أرواح سقطت تتضرع بدماؤها، وجرحي وساويون من اللبنانيين الضيوف ومن السوريين، ويسقط يوميا العشرات من أرواح الأبرياء المدنيين في كل الأراضي السورية وفي الكثير من البلاد العربية الشقيقة ضحايا الإرهاب الذي أصبح مستشرياً.»

وأضاف: «كلمتنا وصرختنا المتألمة

## البناء

التفاهم الأميركي ـ الروسي لن يكون مجدياً، في ظل تدهور العلاقات والهجمة الأميركية ضد روسيا من خلال العقوبات الاقتصادية والحرب في أوكرانيا. وفي الشأن اللبناني اعتبر السفير الروسي «أن حزب الله هو مقاومة ضد «إسرائيل» ومن خلال الأحداث في المنطقة وفي سورية المجاورة للبنان وفي العراق، أصبح الخطر الإرهابي التكفيري، يعتبر أيضا من الهموم الأساسية عند حزب الله، ولذلك نحن نقدر دوره وجهوده في مواجهة الإرهاب. ولفت زاسيبكين إلى «أن موضوع رئاسة الجمهورية سيكون نتيجة لتطور اإقليمي معين ستكون له انعكاسات على المطبخ السياسي اللبناني». وقال «أننا نقبل الخيار اللبناني الذي نتعقد أنه سيأخذ في الاعتبار كل المعطيات الداخلية والخارجية والتحديات، والمشاكل في المنطقة، والنزاع في سورية، ومكافحة الإرهاب، وكيف يمكن أن يتصرف الرئيس في ظل هذه الأجواء، ليكون الشخص المناسب في التوقيت والمكان المناسب، فالرئيس يجب أن يكون الأقدر على معالجة هذه المواضيع سياسيا..»

فالجهد المصرية كما قال زاسيبكين قريبة للجهود الروسية، وفكرة موسكو شبّيهة بمؤتمر القاهرة، كل واحد منهما يكمل الآخر.

تحدث السفير الروسي الذي تربط بلاده علاقة جيدة مع طهران، عن الموقف الإيراني الداعم للمبادرة الروسية، وأكد «أن روسيا عندما تنتقل إلى مرحلة «جنيف-3» ستطلب حضور ايران في المؤتمر، لا سيما أن عدم حضورها في «جنيف- 2»، كان السبب في فشل المؤتمر، والغرب أفضله عدم دعوة الجمهورية الروسية أن الرؤية الأساسية للتفصيل الضيق للمعارضة والذي تمت ملاحظته من قبلنا كروس في «موسكو- 1»، مع «إشارته إلى «أن انعقاد «موسكو- 2» أسهل من «جنيف- 3»

#### تقدير روسي لجهود حزب الله

وفيما كانت الأبحاث الأخيرة في الجولان المتخطلة بالاعتداء «الإسرائيلي» على مقاوميه في حزب الله والرمد من جانبها في شبعا لا تزال محور نقاشات سياسية ودبلوماسية، فأكد السفير الروسي «أن لا فرق بين حزب الله منذ سنوات سلاح الجوّ الأردني، كما أن لبنان عسكريين مخلوفين لدى «دعش»، إضافة إلى «جبهة النصرة».

كذلك في الأردن يوجد موقوفون بنهم إرهابية، وفي لبنان أيضا. إلا أن الأردن سارع إلى الرد على قتل مواطنه، بإعدام اثنين من الإرهابيين الموقوفين بينما لبنان لم يجري على تنفيذ أحكام الإعدام الصادرة ضد عدد من الإرهابيين فيما «داعش» ارتكب جرائم شنيعة بحق الجيش والشعب. فبعدما اردوا الفعل اللبناني المنددة بقتل الكساسبة على وقع استدكار تلك الجرائم، مطالبة بإعدام الإرهابيين الصادرة بحقهم كما من هذا النوع على غرار ما فعل الأردن سريعا. ودعت إلى مواجة هذه الجماعات النشئة والخارجة عن كل الشرائع السماوية والعبادي والقيم الانسانية.

## مكافحة الإرهاب في سورية أصبحت من الأولويات القصوى والتواصل مع السعودية مقطوع في موضوع البترول

عمل إجابي. أما عن عملية شبعا فاشار زاسيبكين الى «أنها كانت جوابا وردا على «إسرائيل» التي اعتدت على حزب الله في الجولان.

وقال السفير الروسي عن خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله على منصة شبعا «أنه كان متوازنا، وكان جوابا وردا مناسب على ما قامت به «إسرائيل» من هجوم، وهذا ما ظهر في الاتصالات من قبل «الإسرائيليين» عبر السيوئيفيل، وتأكيدهم الالتزام بالهدنة وتجميد الوضع، مع تأكيد الموقف الرسمي الروسي بعدم التصعيد الذي يتطلب إجراءات معينة من الأطراف المعنية.»

#### الرئاسة في لبنان

وفي الملف الليبي، قال زاسيبكين: «من الممكن أن يكون هناك تفاقم بين الأطراف الخارجية في إطار مجموعة دعم لبنان الدولية لتتسجع على انتخاب رئيس من دون المناقشة في الأسماء.»

وحدد موقف موسكو الرسمي من انتخاب الرئيس وقال أننا نقبل الخيار اللبناني الذي نتعقد أنه سيأخذ في الاعتبار كل المعطيات الداخلية والخارجية، والتحديات، والمشاكل في المنطقة، والنزاع في سورية، ومكافحة الإرهاب، وكيف يمكن أن يتصرف الرئيس في ظل هذه الأجواء، يكون الشخص المناسب في التوقيت والمكان المناسب، فالرئيس يجب أن يكون الأقدر على معالجة هذه المواضيع سياسيا.

وإذ أشار إلى أن روسيا لا تقبل أن تعمل بدلا من الأطراف اللبنانيين في هذا المجال، لفت زاسيبكين إلى أن موضوع رئاسة الجمهورية سيكون نتيجة لتطور إقليمي معين ستكون له انعكاسات على المطبخ السياسي اللبناني.

## البناء

أمّتنا وضرورة توحيد صفوف في وجهه ومنع الفتنة ومنع كل المحاولات التي تسعى إلى شرذمة الأمة والسعي من أجل توحيد القوى والجهود في مواجهة العدوان من جهة وتوجيه البوصلة في شكل أساسي إلى فلسطين التي هي القضية الأساسية لأمة، ودعونا مساحتها إلى المشاركة وليكون راعيا لهذا المنتدى، وودع أن يكون له حضور وتمثيل لهذا المنتدى.»

وقال في بيان: «بقول كلمتنا

في وجدان وضمير العرب والمسلمين.»

وقال صالح: «تشرفتنا بكلمة تحضرية لمنتدى العدالة لفلسطين زيارة سماحته لإطلاعه على التحضيرات الجارية لعقد هذا المنتدى في بيروت والذي يضم عددا كبيرا من الشخصيات العربية والأجنبية ويسعى في شكل أساسي إلى إطلاق حملة ضد الصهاينة بعد استهدافهم وتخليصهم العدوانية التي يقومون بها والتي تقتال عددا من الشخصيات وترتكب المجازر وتقوم بعملية تهجير للفلسطينيين.»

ويطلب قبالان «كل جهد ومسعى يصوب بوضلة التحرك باتجاه فلسطين فتتضرر الأمة العربية والإسلامية بدعم للشعب الفلسطيني حتى يجرر أرضه من رجس الاحتلال ويقبح الدولة الفلسطينية الجديدة وعاصمتها القدس بعد عودة اللاجئين.»

وأكد «ضرورة العمل لتكون فلسطين قضية العرب والمسلمين الأولى في الدعم والتحرك والنصرة لتبقى فلسطين قضية حيّة

# 3محليات سياسية